تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -792

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب وسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب - 00:01:37

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم مآب وسلم تسليما كثيرا - 00:02:12

اما بعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه برنامجنا الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيها ابرز المسائل ليستفيد منها كل سامع وراء. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا - 00:02:24

معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء في بداية اللقاء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله. ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. في كتاب المناسك مشاهدينا لا زلنا معكم نقطف من - 00:02:41

اره اليانعة وفي باب ذكر دخول مكة والطواف والسعي. اخذنا ما يتيسر في الحلقة الماضية من الطواف والاحكام والسنن المتعلقة فيه اين يجعل الطائف البيت وكذلك من اين يبدأ الذكر - 00:03:01

استحب في قول ذلك آآ وبعض الاحكام المتعلقة في ذلك كنا قد تكلمنا او وقفنا على مسألة مهمة وهي مسألة الركوب. فقد ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف راكبا ذكرنا هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام عام ام عام لامته؟ وكذلك هل - 00:03:18

الركوب او يلزم منه ان يكون لحاجة. وكذلك هنا مسألة وهي مسألة الركوب في العربيات الكهربائية الحديثة انفا. وكذلك توسع الناس فيها. فبعضهم يأخذها آآ وبعض للمتعة والضحك او غير ذلك. فهل يكون هذا الركوب لحاجة؟ ام هو عام وجائز في كل الاحوال؟ نتكلم في هذه المسألة - 00:03:38

في بداية هذا اللقاء لاهميتها وفق الله الشيخ وفتح الله عليه بالعلم النافع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد. آآ كان بودي ان يكون ابتداء - 00:04:08

لقاء بمسألة عامة لا ان يكون ابتداء اللقاء بمسألة جزئية خصوصا انا قد طرحناها في لقائنا السابق وذكرنا ما يتعلق باحكامها واجزائها

ذكرنا ان الصواب هو الجواز وانه لا حرج في مثل ذلك حتى ولو لم يكن للانسان حاجة. لان الجميع يصدق عليه انه قد طاف بالبيت - 00:04:25

ليصدق عليه امتثال قول الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ومثل هذه المسألة ما يسمى يذكره الفقهاء من طواف الحامل والمحمول واما بالنسبة للطواف الحامل والمحمول فان بعض الفقهاء يقولون الطواف للحامل وبعضهم يقولون الطواف للمحمول فقط - 00:04:52

والصواب ان كل واحد منهما قد طاف بالبيت فيجزئه ذلك وهذا الخلاف انما هو في المحمول اما من كان مدفوعا في عربية ونحوها فلا يدخل في الخلاف السابق لان المحمول لم يتصل بنفسه في الارض. فوقع الخلاف فيه - 00:05:14

اه لكن الصواب انه متصل بواسطة اتصل بالارض بواسطة فعد طائفا بالبيت ومن المسائل المتعلقة بهذا انه كان في الزمان الاول اه هناك اه اجراء يستأجرون ليحملوا من يريد الطواف - 00:05:33

فيضعون الطائف آآ في الة ثم يقوم الاجراء بحمله على رؤوسهم فيطوفون به وهذه تلاشت في يومنا هذا لتوفر وسائل الركوب ومن ثم لم يعد هناك حاجة لمثل هذا الحمل - 00:05:53

ولكن انبه هنا الى مسألة وهي ان من ركب في مثل هذه العربيات فعليه ان يلتزم بالمكان المخصص لهذه العربية امتثالا لتنظيم القائمين على المسجد وابتعادا عن اذية الاخرين خصوصا ان مثل هذه العربيات قد يحصل بها - 00:06:17

للاخرين وقد يكون فيها شيء من الحديد الذي يؤذي الاخرين خصوصا في حالة الازدحام ولذلك على الانسان ان يتقي الله عز وجل بان يترك معصية الله في طوافه بالبيت فلا يعرض الاخرين للاذية من خلال آآ طوافه بالعربية بينهم - 00:06:38

هكذا يضع فيما يتعلق بوظع الشمسية التي تكون على الرأس. وقد تقدم معنا الخلاف في حكمها وجوازها وذكرنا ان احمد يمنع المحرم منها وان الصواب جوازها لانها ليست ملاصقة للرأس ولما ورد في الحديث ان - 00:07:02

النبي صلى الله عليه وسلم ظلل عليه تحت شجرة لما كان في نمرة ومن هنا فلا بأس من استخدام هذه اه المظلات التي تكون على الرؤوس لكن ينبغي بالعبد ان يحذر من اذية الاخرين بها - 00:07:22

فاذا استخدمها فعليه ان يرفعها عن الاخرين. وخصوصا اذا كان الانسان قصيرا عليه ان يتركها. لانه سيؤدي الى الى اخرين. وان كان يتضرر من شمس او حر فعليه ان ينتقي الوقت المناسب او ان يختار الموطن المناسب - 00:07:39

وعافى ليتجنب اذية الاخرين ومن انواع الاذية ما قد يفعله بعضهم من الوقوف بمحاذاة الحجر الاسود لدعاء او صلاة مع ان الطائفين يحتاجون للمرور في تلك المواطن على ان فعل هذه العبادات وتخصيص هذه البقعة بشيء من هذه آآ الافعال يعتبر - 00:07:59

ومن البدع لاننا لا نقول بمشروعية عبادة الا اذا كانت واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وديننا كامل لا نحتاج جمعة الى اجتهادات ومرئيات وظنون يظنها الناس في آآ كون بعض الافعال آآ يحصل به العبد - 00:08:23

على اجور كثيرة. وهكذا ايضا فيما يتعلق الطواف يحذر الانسان من ابراز شيء من اعضائه تؤذي الاخرين. بعض الناس عند الطواف يقوم اظهار يديه اظهارا قويا يؤذي الاخرين او يقوم - 00:08:43

عند المشي بتحريك اليدين حركة قوية رفيعة فيتأذى منه الاخرون. فهذا ايضا من انواع المحرمات لانه من الايذاء. ومثل هذا ايضا من يقف عند آآ مقام ابراهيم فيؤذي الناس لانه يسد على الطائفين طريقهم. ومثله ايضا من يؤدي اه ركعتي الطواف في مواطن الطائف - 00:09:03

وخلف مقام ابراهيم. هذا يؤذي الاخرين. ومثله ايظا عندما يجتمع اناس كثير في صف واحد اثنان طوافهم وبالتالي يمنعون الاخرين من تجاوزهم فهذا مما يؤذي فيجتنى في هذا الموطن. كذلك بعض - 00:09:33

والناس قد يقبل الحجر الاسود ويريد الخروج فيخرج بطريق مستقيم يؤذي الطائفين ويحجزهم خصوصا اذا يا جماعة بعضهم ممسك بالاخر يجعلون صفا طويلا فيؤذون الاخرين بمرورهم بين يدي فهكذا هذه افعال هي على الانسان ان يحذر منها هو انما اتى الى هذه المواطن من اجل ان يعبد الله عز وجل - 00:09:53

لا من اجل ان يؤذي الاخرين. فهو جاء ليحصل على الاجر والثواب لا ليحصل على الاثم والسيئات. والله جل وعلا يقول الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:10:23

ومثله ايضا عند تقبيل الحجر الاسود تجد بعض الناس يدفر الاخرين ويدفعهم ويؤذيهم وهكذا ايضا بعض الناس ممن له اتباع قد يدفع الاخرين ويصوت عليهم ويصيح بمن لا اه يبتعد عن طريقهم - 00:10:39

لا يضيع من الامور الممنوعة والتي على الناس ان يحذروها وان يجتنبوها. وهكذا ايظا من له مكانة ومنزلة عليه ان يجتنب بذية الاخرين. فاذا اراد ان يطوف فليطوف بعيدا اذا خشي من الناس ان يؤذوه او خشي ان يقع عليه شيء - 00:10:59

من الاعتداء فعليه ان يجتنب مواطن زحمة الناس ويبتعد عن الكعبة ليجتنب ايذاء الاخرين. ومثل هذا ايظا بعظ الناس عند تقبيل الحجر الاسود يقوم بالرجوع على الخلف يظن ان الحجر الاسود له من المكانة والمهابة ما يجعله لا يوليه ظهره. ثم بعد ذلك - 00:11:19

يؤذي من خلفه ويدفعهم ويدفرهم فهذا ايضا من الامور المخالفة من جهتين الجهة الاولى جهة الايذاء والجهة الثانية تقربه لله عز وجل بالرجوع قهقرة من بعد اه الحجر الاسود بدون اه ان يكون لذلك - 00:11:43

اصل في الشرع ومن هنا ننبه الى ان استلام الحجر الاسود من الامور المستحبة في جميع اشواط السعي في جميع اشواط طواف في جميع اشواط الطواف حتى في نهاية الشوط السابع حتى في نهاية الشوط السابع فان النبي صلى الله عليه - 00:12:03

اي وسلم اثر عنه انه كان يستلم الحجر الاسود كلما حاذاه في كل شوط من اشواط طوافه وفي الحديث الاخر كلما حاذاه آآ اشار اليه وفي الحديث الاخر كلما حاذاه استلمه - 00:12:25

جنين فقبله فدل هذا على استحباب استلام الحجر الاسود في كل شوط يشوط يطوفه الانسان ولكن اذا كان هناك اه اذية او هناك تأخير فلا بأس ان يشير الانسان اليه ولو على بعد كما تقدم - 00:12:44

ومثل هذا ايضا الركن اليماني فانه يستحب للانسان ان ان يستلمه في كل شوط من اشواط طوافه. فقد اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استلمه في جميع اشواطه. ولكن اذا لم يستلمه استلام الحجر استلام الركن اليماني هو قول جماهير اهل العلم - 00:13:06

وخلافا للامام ابي حنيفة لكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه واما اذا لم يستلم الانسان آآ الركن اليماني فهل يستحب له ان يشير اليه وان يكبر عند محاذاة - 00:13:29

في مذهب الامام احمد انه يستحب الاشارة اليه والتكبير عند محاذاته ومذهب الجماهير عدم استحباب ذلك قول الجماهير في ذلك اصوب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤثر عنه انه اشار الى الركن اليماني انما - 00:13:46

سلمه في بعظ اطويفته وتركه في بعظ اطويفته الاخرى وبذلك نعرف شيئا من الفروق بين الحجر الاسود والركن اليماني ان الحجر الاسود آآ بداية الطواف وليس الركن وان الحجر الاسود اه يكبر عنده سواء استلمه الانسان او اشار اليه بخلاف الركن اليماني - 00:14:06

فانه لا يكبر عنده. ومن ذلك ايضا ان الحجر الاسود آآ اذا لم يتمكن الانسان من استلام فانه يشير اليه اما اذا اما الركن اليماني فانه اذا لم يتمكن من استلامه فانه لا يشرع الاشارة اليه ومن - 00:14:32

فروقات ايضا ان الحجر الاسود اذا استلمه الانسان بيده او بعصا استحب له تقبيل يده بخلاف خلاف الركن اليماني فانه اذا استلمه بيده فانه لا يشرع له ان يقبل آآ يده. آآ اما بالنسبة - 00:14:52

بقية الركنين الاخرين من البيت وهما الركنان الشاميان اه الركن العراقي وهو الاول والركن الشامي وهو الثاني. وبعض اهل العلم يفارق في التسمية فهذه لا يستحب استلامها. ولا يستحب ويبيلها ولا يستحب الاشارة اليها لعدم ورود ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ورد ان احد الصحابة - 00:15:12

آآ اشار اليها او او استلمها فانكر عليه بقية الصحابة وقال بانه ليس شيء من البيت مهجورا فاخبروه بان باع السنة اولى وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الركنين الشاميين. ومن ثم فان الركن - 00:15:37

تشامي لا يستحب استلامه ولا تقبيله ولا الاشارة اليه ولا التكبير عنده لعدم ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل من المعنى في هذا ان الركنين الشاميين لم يبنيا على قواعد ابراهيم لم يبنيا على قواعد - 00:15:57

ابراهيم لان جزءا من آآ حجر اسماعيل المسمى بالحطيم آآ من الكعبة. ومن هنا فهذا ان الركنان ليس على قواعد ابراهيم هكذا ايضا لا يستحب استلام بقية جوانب البيت. بعض الناس كلما مر اه شيء من اجزاء البيت - 00:16:17

كلامه تجده يستلم حجر اسماعيل حجرا حجرا او تجده يستلم آآ المصباح الكهربائي اي الذي وضع في حجر اسماعيل او تجده يستلم آآ حلقات ستارة الكعبة واحدة واحدة او تجده آآ يستلم آآ ستارة الكعبة كل هذا من البدع لعدم ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

ومثل هذا ايضا استلام آآ مقام ابراهيم ومسحه في الطواف بعض الناس آآ كلما مر به مسحه فهذا ايضا من البدع ولا يجوز للانسان ان ان يفعله ومثل ذلك ايضا آآ الشاذروان وهو الحجر المائل الذي بجوار الكعبة لا يستحب - 00:17:13

انسان ان يمسحه بل بعض الفقهاء يقولون بان من مسحه اثر ذلك على طوافه وسيأتي بحث ذلك ومن الامور المتعلقة بهذا ان دعاء الله عز وجل بامساك شيء من ستارة الكعبة - 00:17:37

ليس له مزية ولم يرد على هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما ما ورد في حديث اقتلوا ابن خطل وان وجدتموه متعلقا الكعبة فذلك لان ابن خطل كان على شأن الجاهلية واهل الجاهلية كانوا يتعلقون باستار البيت للاحتماء بها ممن يريد - 00:17:55

آآ بهم شرا او يريدوا قتلهم. فهذا كان شأن اهل الجاهلية. فلما جاء الاسلام جعل الحرم كله امنا. كما قال تعالى ومن دخله كان امنا. ومن ثم لم يحتاج الى التعلق باستار الكعبة. ومن هنا لم يؤثر عن - 00:18:15

صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته رضوان الله عليهم انهم كانوا يخصون آآ استار الكعبة بشيء من الالتزام او بشيء من الدعاء او بشيء من اه التبرك او نحو ذلك. هكذا ايظا ما يتعلق - 00:18:35

آآ استلام الحجرة النبوية او شيء من المسجد النبوي كل هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله يضع المقابر المنسوبة لبعض الانبياء او المقابر المنسوبة الى بعض الصحابة لا يشرع مسحها بل من البدع ان - 00:18:55

قرب الانسان لله عز وجل بمسح هذه الامور. ومثل هذا ايضا صخرة بيت المقدس فانه لا يشرع استلامها تقربا لا ولا يشرع تقبيلها فذلك من انواع البدع ومن هنا نكرر ايضا ان الطواف خاص بالكعبة. لا يجوز للانسان ان يتقرب لله عز وجل بالطواف في موطن غير - 00:19:15

كعبة. قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. ومن هنا فلا يجوز للانسان ان يطوف بقبور الانبياء او قبور الصالحين او قبور الصحابة او قبور اهل البيت هذا كله من انواع البدع. فان والانسان بطوافه ذلك التقرب لله كان عمله بدعة - 00:19:41

محرمة يأثم بها. واما اذا كان طوافه تقربا لصاحب القبر فانه يكون شركا. وذلك لانه صرف فشيئا من العبادات لغير الله جل وعلا. والعبادة حق خالص لله عز وجل. ولذلك كان الانبياء عليهم السلام يدعون - 00:20:01

ان اقوامهم فيقولون لهم الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا الا الله اذا تقرر هذا فان الانسان في طوافه يحرص على انواع الذكر ولم يرد ذكر خاص بلفظه الا في موطنين. عند بدء الطواف بحيث يقول آآ اللهم ايمانا بك - 00:20:21

وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك وذكرنا ان زيادة وفاء بعهدك لم تثبت. وقد ذكرنا ان هذا اللفظ لم يرد الا باساند ضعيفة لكنه يقوي بعضها بعض لانها متعددة وكذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا بين الركنين. الركن اليماني والحجر الاسود - 00:20:45

آآ فقال في آآ دعائه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا هو والثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن الدعاء وقد ورد اه حديث اخر فيه زيادة ان اللهم اني اسألك العفو والعافية الى اخره لكن الحديث ضعيف لم - 00:21:09

يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نقتصر على الوارد. واما بقية الطواف فانه يشرع فيه ان يذكر ربه ويشرع فيه ان يكثر الانسان من الدعاء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفي صوته بالذكر والدعاء - 00:21:33

في طوافه. ولذلك لم يعرف ماذا قال في اثناء الطواف حينئذ فنقول يستحب للانسان ان يدعو ان ادعوا الله جل وعلا في اثناء

طوافه. وان يكثر من انواع الذكر. ولا يتقيد ذلك بقيد او بذكر - 00:21:53
ومن هنا نعلم ان هذه الكتب التي قد يوزعها بعضهم مكتوب فيها دعاء الشوط الاول ودعاء الشوط الثاني وهكذا هذه لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فتركها وعدم استجلابها اولى. وحين اذ يقتصر الانسان على - 00:22:13
ما حظر في ذهنه مما يكون حاضر الذهن فيه ليكون ذلك اجمع اه ذهنه ليكون ذلك من اسباب اجابة الله عز وجل الدعاء ولعلنا يعني نذكر شيئا من احكام الدعاء في هذه المواطن آآ القادم يا شيخ - 00:22:33
بفضل الله. اه مشاهدينا الكرام بعد شكر الله عز وجل توجهوا بالشكر اه لشيخنا العلامة سعد بن ناصر الشهري على ما قدمه من اجابة حول هذا السؤال مقدمة آآ جميلة واحكام متعلقة وسنن آآ مهجورة احيانا وكذلك بعض الاخطاء التي يقع فيها بعض الحجاج او المعتمرين - 00:22:56
اسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا وان يرفع آآ مقام الشيخ ووالديه وزوجه وذريته في عليين وينفع بعلمه الاسلام والمسلمين. آآ وكذلك شكرا لكم على متابعتكم وانصاتكم كنا معكم في كتاب المناسك وفي الاحكام المتعلقة في الطواف باذن الله نستكمل هذه المسائل في الحلقة القادمة ابقوا معنا وتابعونا اسأله سبحانه - 00:23:16
قنا واياكم على خير ويحيينا حياة طيبة والمسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:23:36
للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:24:03
يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:26
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان سرا ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام - 00:24:46
العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابوطا به ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:26